

## تفسير البيضاوي

90 - { إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا } كاليهود كفروا بعيسى والإنجيل بعد الإيمان بموسى والتوراة ثم ازدادوا كفرا بمحمد والقرآن أو كفروا بمحمد بعدهم آمنوا به قبل مبعثه ثم ازدادوا كفرا بالإصرار والعناد والطعن فيه والصد عن الإيمان ونقض الميثاق أو قوم ارتدوا ولحقوا بمكة ثم ازدادوا كفرا بقولهم نتربيص بمحمد ريب المنون أو نرجع إليه وننافقه بإظهاره { لن تقبل توبتهم } لأنهم لا يتوبون أو لا يتوبون إلا إذا أشرفوا على الهاك فكني عن عدم توبتهم بعدم قبولها تغليطا في شأنهم وإبرازا لحالهم في صورة حال اللايسين من الرحمة أو لأن توبتهم لا تكون إلا نفاقا لارتدادهم وزيادة كفرهم ولذلك لم تدخل الفاء فيه { وأولئك هم الضالون } الثابتون على الضلال